في حلاوة الريق بارتشاف الحب وتلك علة ظاهرة
تركتها وعللت بعلة اخرى غير حقيقية وهي
دبيب نمل العذار من حيث الاستلذاذ الى حلاوة
ريقه فهي كسعي النمل حقيقة الى كل ما يحلو
من الاشياء المذاقة **القسم الثالث** من حسن
التعليل وهو الوصف الذي ليس بثابت مع امكانه
فيه اقول

وشادن ممكن قتلي بمقلته • وخده بدمي في الحب قد شهدا
استحسن الهجر منه والصدود لكي • خوف الوشاة ليبقى وصله ابدا

الاستشهاد غير ثابت الوصف ممكن والشاهد
فيه استحسان الهجر لان المحب خايفا على افشاء
سره فيحب ان يهجره محبوبه ليخفي سره عن
وشاته فيكون ذلك سببا لكتمان امره الى بقاء
وصله وكان ذلك مستحسنا وهذا هو الوصف
الذي ليس بثابت مع امكانه **القسم الرابع**
من حسن التعليل وهو الذي تكون فيه الصفة
لا ثابتة ولا ممكنة فيه اقول

قد اظلم الليل لما رحت اذ بت من • فرط الغرام على شط الهوى قمرا
والعجز اظهر نيرانا ليطلبني • بحرقة من هواه حين سرا

الاستشهاد في الصفة التي لا ثابتة ولا ممكنة
والشاهد في ان العجز اظهر نيرانا لان الاظهار من
العجز

من العجز صفة غير ثابتة له ولا ممكنة منه اذ لا
يتصور ذلك منه لكونه غير حي فلا ارادة له
فالارادة لا تكون الا لحي وعلل بان العجز اراد
ان يعلم المحب ان النار الكامنة فيه اعظم لهيب من
فراق

الباب الثالث والثلاثون التفريع

المحبوب اوضح التفريع ضد التاصيل يقال فرعت
الشيء تفريعا ضد اصلته تاصيلا وضبطه
بعض المتاخرين بالغين المعجمة كان المتكلم فرغ
باله من الحكم اولا الى الحكم ثانيا او افرغ الحكم من
الاول ونقله الى الثاني كذا زعم ومقتضى
كلام الناس انه بالعين المهملة وهو في الاصطلاح
على قسمين القسم الاول ان يرتب حكما على
صفة من اوصاف الممدوح او المذموم ثم
يرتب ذلك الحكم بعينه على صفة اخرى
من اوصافه فيكون الثاني قد فرعته من
الاول وهذا القسم هو الذي ذكره صاحب
الايضاح ولم يذكره غيره القسم الثاني ان
تاتي بما النافية لا غيرها من ادوات النفي
فتدخلها على اسم بما يناسب مقصودك ثم
تصف ذلك الاسم باحسن اوصافه المناسبة
للمقام ثم تخبر عن ذلك الاسم بافعل التفضيل

Copyright © King Saud University